صيام التطوع

صوم يوم عرفة للحاج

السؤال: **هل صوم الحاج بعرفة مكروه؟ وماذا لو كان الوقت باردًا والنهار قصيرًا؟**

الجواب: صوم يوم عرفة من أفضل الصيام بالنسبة للنوافل، ويقول النبي -عليه الصلاة والسلام- **«أحتسب على الله أن يكفر السنة التي قبله، والسنة التي بعده»** [مسلم: 1162]، وفي لفظ **«يكفر السنة الماضية والباقية»** [مسلم: 1162]، فهو يكفر سنتين، أما بالنسبة لصيام الحاج له فقد أطلق أهل العلم الكراهة؛ لكي يستعين بذلك ويتقوى على الدعاء والذكر في ذلك اليوم العظيم، ومنهم من قال: إنه آثم، وجاء في الحديث النهي عن صوم يوم عرفة بعرفة [أبو داود: 2440]، والنبي -عليه الصلاة والسلام- شرب أمام الناس وهو واقف [البخاري: 1661]، ولا شك أن الصيام وإن كان من أفضل الأعمال في ذلك اليوم إلا أن فيه نوع رغبة عن سنته -عليه الصلاة والسلام-، فلا يسوغ للمسلم أن يعرف هذه الأخبار الثابتة عنه -عليه الصلاة والسلام- ثم يصوم، وإن كان راغبًا في السنة، وإن كان الصيام من أفضل الأعمال، لكن الخير في اتباعه -عليه الصلاة والسلام-.

المصدر: برنامج فتاوى نور على الدرب، الحلقة الرابعة عشرة بعد المائة 4/1/1434ه